

المقدمة

شهد العالم العربي خلال العقدین الماضیین تطورًا كبيرًا في البنية التكنولوجية، مما أدى إلى انتشار استخدام الإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي بشكل واسع بين مختلف شرائح المجتمع، وخصوصًا فئة الشباب. فالشباب العربي اليوم يعتمد بشكل كبير على هذه الوسائل للحصول على المعلومات، التعبير عن الرأي، والتفاعل مع القضايا المحلية والدولية. لقد تحولت وسائل التواصل الاجتماعي من مجرد أدوات ترفيهية إلى منصات للتأثير في الآراء، وتشكيل المواقف، والمشاركة في صناعة القرار الاجتماعي والسياسي، وبرزت كأدوات بديلة لوسائل الإعلام التقليدية.

إن هذه النقلة النوعية تفرض علينا التساؤل عن تأثير هذا الاستخدام المتزايد على وعي الشباب، وكيف يتم تشكيل هذا الوعي من خلال الخوارزميات، المحتوى المتداول، وشبكات التواصل الرقمية. في هذا البحث، سنناقش طبيعة العلاقة بين استخدام الشباب لوسائل التواصل الاجتماعي، وبين مستوى وعيهم بالقضايا العامة، مع تسليط الضوء على الإيجابيات والسلبيات الناتجة عن هذا التفاعل الرقمي.

مشكلة البحث

تتمثل مشكلة البحث في التباين الواضح في تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على وعي الشباب العربي؛ حيث نجد أن البعض يستخدم هذه الوسائل كمنصات للتعليم وتطوير الذات، بينما يقع آخرون فريسة للمعلومات المضللة، والخطاب المتطرف، ونظريات المؤامرة، مما يؤدي إلى تشكّل وعي سطحي أو منحرف عن الواقع.

وهذا يطرح عدة تساؤلات:

- إلى أي مدى تؤثر وسائل التواصل الاجتماعي في تشكيل وعي الشباب العربي؟
- هل تسهم هذه الوسائل في رفع مستوى الثقافة العامة أم تضعف من القدرة على التفكير النقدي؟
- ما هو دور المحتوى الرقمي في توجيه السلوك والآراء؟
- وهل تختلف درجة التأثير باختلاف المنصة (مثل تويتر، إنستغرام، تيك توك) أو باختلاف مستوى التعليم والبيئة الاجتماعية؟

تسعى هذه الدراسة إلى الإجابة على هذه الأسئلة من خلال تحليل الأنماط السلوكية والمحتوى الرقمي الذي يتعرض له الشباب، لفهم الكيفية التي يتكون بها الوعي في العصر الرقمي.

أهمية البحث

تكمن أهمية هذا البحث في أنه يتناول فئة حيوية ومؤثرة في المجتمعات العربية، وهي فئة الشباب، الذين يُشكلون القاعدة الأكبر من مستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي. ومع التحول الرقمي المتسارع، أصبح من الضروري فهم أثر هذه الوسائل على الوعي الجمعي، واتخاذ خطوات عملية لضمان أن يكون هذا التأثير إيجابيًا وبنّاءً.

كذلك، يساهم البحث في تقديم توصيات للمؤسسات التعليمية والإعلامية حول كيفية تعزيز التفكير النقدي لدى الشباب، وتحسينهم ضد المحتوى المضلل، وتحفيزهم على الاستفادة من الوسائل الرقمية بشكل نافع.

من خلال دراسة متعمقة لهذا الموضوع، يمكن تطوير استراتيجيات إعلامية وتربوية تواكب العصر، وتعمل على تمكين الشباب من أن يكونوا صُنّاع وعي وليس مجرد متلقين له.

علاوة على ذلك، فإن نتائج هذا البحث ستكون مفيدة لصانعي السياسات والمبادرات المجتمعية التي تستهدف تحسين جودة المحتوى الرقمي، وتعزيز دور الإعلام الاجتماعي في دعم التنمية والوعي المدني في المجتمعات العربية

قائمة المراجع

1. الحربي، نورة. (2020). وسائل التواصل الاجتماعي والشباب: التأثيرات النفسية والاجتماعية. مركز الخليج للدراسات.
2. عبدالعزيز، خالد. (2019). تأثير الإعلام الرقمي في تشكيل الرأي العام. المجلة العربية للإعلام الرقمي، العدد 5، ص 22-37.
3. Al-Mutairi, S. (2021). *Youth Engagement in Social Media and Civic Awareness in the Arab World*. Journal of Media and Society, Vol. 14(3), pp. 89-105.
4. Salem, F. (2018). *The Arab Social Media Report*. MBR School of Government, UAE.
5. Zayani, M. (2020). *Digital Middle East: State and Society in the Information Age*. Oxford University Press

اعداد الطالب: محمد نبيل اقطيفان
رقم الطالب: 222001942
تخصص: ادارة اعمال
العام الجامعي: 2025